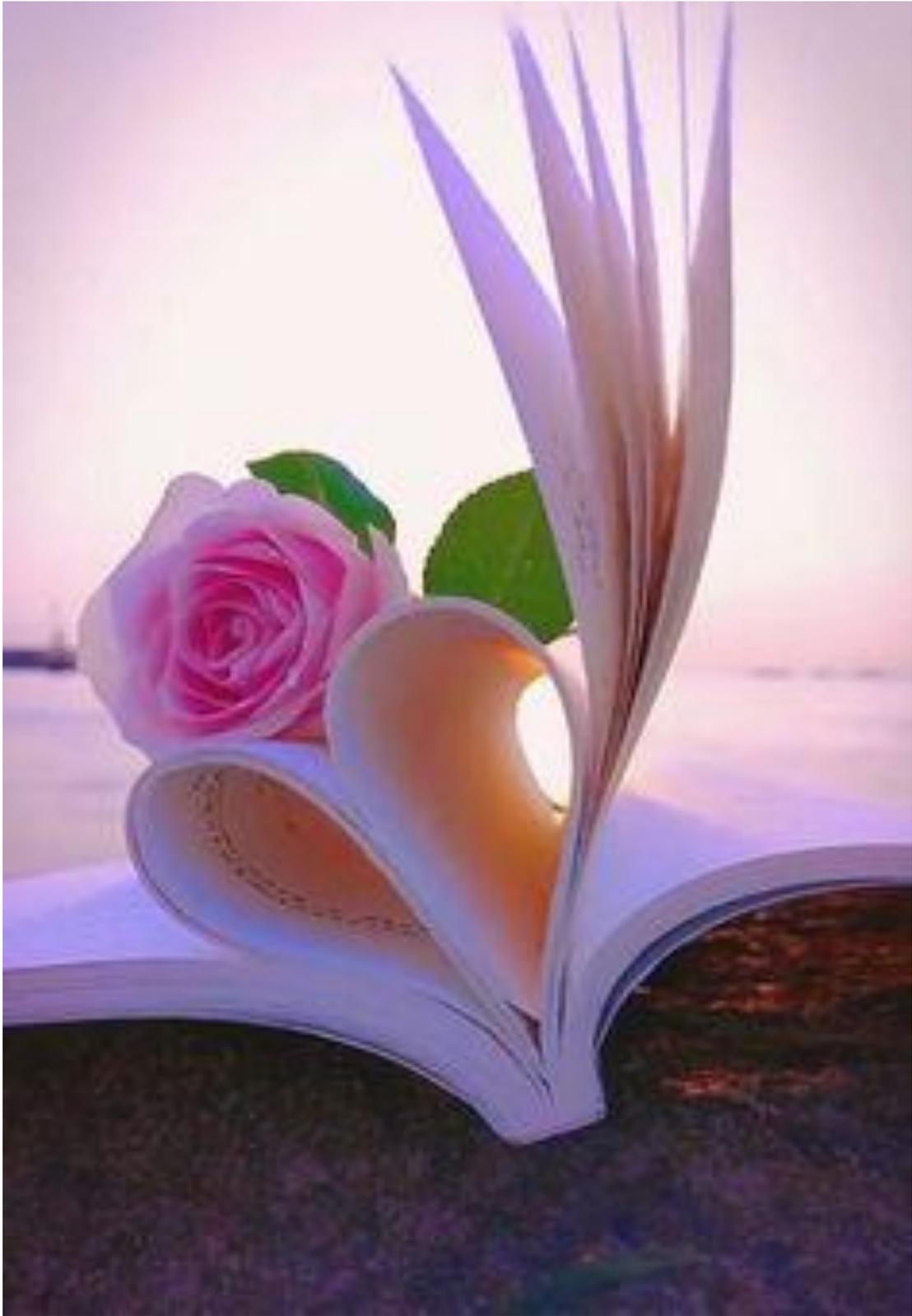


أبي شادية

لأجل عينيك اكتب



الكاتبة: اسراء سويلم

المقدمة

الحب كلمات نكتبها علنا نستطيع ان نصف شعورنا
وحبنا اتجاه شخص

رغم ان كل الحروف تستطف لتصفك ولكنها تعجز
وتقف وتتبعثر مجددا خجلا منك يا أمي

ابنتك تكتب وتكتب وتكتب الكثير من أجلك ولكن
رغم كل كتاباتها تراها قليلة بالنسبة لما تشعر به من
حب اتجاهك

كتبت كثير من الروايات والكلمات الجميلة ولكنني
لم اتلذذ بالكتابة الا لك يا حبي

كتبت لك ومازلت اكتب في كل المرات التي اشعر
اني متعبة وفي كل الأوقات التي عشتها معك وفي
كل الأوقات التي بنيت فكرة بفضلك وفي كل
المرات التي كنت سعيدة وفي كل المرات التي
اشتاق لك كثيرا فتكون الكتابة ملجأ

أدعو الله ان يخلق منك المزيد كي تقتدي كل فتاة بك
كي تجد سكينتها بعد ليل طويل

الاهداء العام

أولا اهدي كل اعمالى لربى سبحانه وتعالى
ثم

والى اخواتى راما وملاك
والى صديقاتى

بسمة والاء

والى كل فتاة تبحث عن جواهر لتصف شعورها
والى كل طفلة أحببت أمها بجنون وارتدت ان تقدم
لها القليل من الكثير الذى قدمته أمها لها

والى كل من يحب القراءة
والى من ىرد ان ىعرف ما معنى الحب الحقيقى

الاهداء الخاص

قررت أن اهديك بمناسبة يوم ميلادك كتاب
لان الكلمات التي اريد قولها أكبر من ان تحملها
رسالة

ورغم ذلك حتى كتابي سيعجز عن حمل كل ما في
قلبي لك

لان ما في قلبي اتجاهك كبير جدا
أكبر من أن تصفه كلمات يا أمي
وأبدا وأقول... مع حبي العميق
الى من الهمتني حبها وحكمتها وقوتها ان أكون
كافضل ما أكون

الى حبيبتني وملكة قلبي وروحي
الى نبضي وقرّة عيني
الى من وقفت بجانبني وكانت نعم الام
الى من كانت الصديقة والحبيبة والاخت وكل شيء
الى من كانت بدفئ عالم كامل لقلبي
الى من كانت عائلتي

الى من زرعت نبض لا يتوقف بقلبي

أدامي ربي اسمك النابض بقلبي

أدامك الله لي يا كل سعادتني

أحبك كثيرا

أمي

"شادية البيضة"

تاريخ 7-19 يعلن عن حادثة تحطم قلب طفلة
وفقدانها روحها

من هنا بدأت أهم الاحداث بين الام وابنتها
بصوت متقطع ودموع لا تتوقف ونشيجي وانا أتكلم
مع أمي في الهاتف وأقول لها ان تأتي وكان اللقاء
بعد فترة فراق

تمضي ساعات وثم تصل رسالة تقول انا على درج
المنزل، لقد اتيت اقبلي اليّ



أمي شادية

بأسرع ما لديّ أر تدي الجاكييت وانزل ولكن لم أجد
أحد ...

بحزن شديد وأفكار تقول لي اذهب وقولي لها إنك لم
تجديها

محتمل ان تكون قد ضاعت وذهبت لبیت اخر ظننا
انه بيّتي

وما ان سعدت الى المنزل حتى وجدت عيوني
تلتقي بعينين أمي..



أمي شادية

أريد البكاء والصراخ من شدة الحزن ولكن اكتفيت
بان أسرع واحتضنها وأتهد وتخرج أنفاسي الثقيلة
بحضنها





أمي تحاول تهدئتي وتمسح على راسي بكل حنان
أشعر برغبة كبيرة بالبكاء
ولكنني لا أستطيع فانا انظر لأكبر أمان في العالم
والطمأنينة الحقيقية
"عيون أمي"
هذا البريق في عينيك يا أمي يشعرني بأمان كبير



ثم وضعت رأسي على كتفها لانني عجزت ان أتكلم
عن الحزن الذي بداخلي وهي تفهم ما اشعر به حتى
لو لم أتكلم يكفي انها تفهمني من نظراتي



وكم وددت ان نبقى معاً لوقت أطول
تكلمنا قليلاً ولكن ما يسعدني هو ان يديها كانت بين
يديّ كم شعرت بالدفئ
كنا نجلس ونتحدث وفجأة تخيلت غائبي أمامي وما
كان مني غير ان اشير لخياله وأقول لها انظري يا
أمي وابكي واضع راسي بحضنها



واردد قائلة انا اتألم يا أمي
قلبي يؤلمني كثيرا
لا اصدق انه ذهب وتركني هكذا
اعيديه يا أمي واواصل البكاء
امي تقول لي اهدائ وبكل حب تمسح على راسي
وتقبل جبيني وتقول لي ان اتقبل الواقع المرير



أسافر في حضنها لعالم آخر
أشعر بانني في حلم
أكذب كل ما حدث من سوء
فجأة تنتابني سعادة غريبة وافكر بانني سأستيقظ من
هذا الكابوس وسينتهي الحزن
ولكن ... لا

هذه هي الحقيقة المأساوية التي يجب ان اتقبلها ارفع
راسي مجددا وامسك بيدي امي وأقول لها انني لا
اصدق ما يحدث والدموع بعيني تتحدث عن هذا
تنظر اليّ تحاول مواساتي باي طريقة ولكن حان
موعد الذهاب



بعد ان أصبحت هادئة قليلاً تقول لي بان عليها ان
ترحل مجددا
فجأة أصاب بنوبة حزن مصحوبة ببكاء كالأطفال
شعرت بان روعي ستخرج الان يا امي
وضعت راسي على ركبتيها ورددت لا تتركيني
ارجوك والبكاء كالمطر



تحاول ان تبعدني وتقول لا تفعلي ذلك بي فاننا
مجبرة على الذهاب ولكنني لا استوعب ولا اريد ان
استوعب هذا

اريدك فقط ان تبقي بجانبني
اريد ان ابقى مختبئة بين ذراعيك وفي حضنك
الدافئ يا أمي

اريد ان ابقى هكذا حتى يزول هذا الألم كله
لا اريد ان تمنعني الحياة منك كما منعتني من كل ما
احب

كنت احدث نفسي وانا احتضنها بشدة وابكي
وارفض ان استجيب لها حينما حاولت ان تبعدني
لتتكلم معي

كان كل ما يدور في عقلي اني اريدها ان تبقى
ان تبقى دون رحيل
ولكن لما يكن باليد حيلة

لقد رفعت راسي حينما شعرت اني أولمها بطلبي
هذا وهي غير قادرة على البقاء
اعتذرت قائلة انها لن تستطيع البقاء

وقالت لي انها ستذهب ولكنني لم احتمل ذلك مطلقاً
شعرت بانني لن اراها مجدداً
اردت ان اصرخ ولكن كل ما فعلته هو الجلوس
على الأرض والتمسك والتوسل لها بعدم الذهاب



ليتك كنت تعلمين يا أمي ان روعي كانت تخرج
وكانت بين يديك
كنت اطلب منك ان تبقي هذه الروح بداخلي ولو
للقليل من الوقت
وانا اتوسل هكذا غصات بداخلي وصرخات تريد ان
تخرج
اردت ان اصرخ وادمر كل شيء
اردت ان اشتم الظروف التي تمنعني من كل شيء
احبه
اردت ان اربطك بي حتى لا تذهب
اردت ان اموت ولا اتركك تذهبين
ولكن كل هذا التوسل وهذا البكاء لم يجدي نفعاً
كان عليها الرحيل
تركنتي بعد عناء طويل من توسلي
ضممتها لأخر مرة وقبلت جبينها ووضعت يدي
على وجهها وقلت لها احبك وارجو ان تعودني



كانت صرخات داخل قلبي تقول لا تذهبي ارجوك
وهي أيضا قبلتني وقالت اعطني بنفسك



ثم قالت انها ستعود مجددا
ولكنني شعرت بانها لن تعود
واحتضنتها مجددا وبقيت متمسكة بيدها الى ان
تركتها هي





بقيت انظر لها حتى وهي تبتعد خطوة تلو الأخرى
عني

الى ان أصبحت لا أستطيع انا اراها جيدا بسبب بعد
المسافة

وهنا شعرت بانني أختنق ودون ان اشعر ناديت
باعلى صوت

أمي لا تذهبي عودي ارجوك

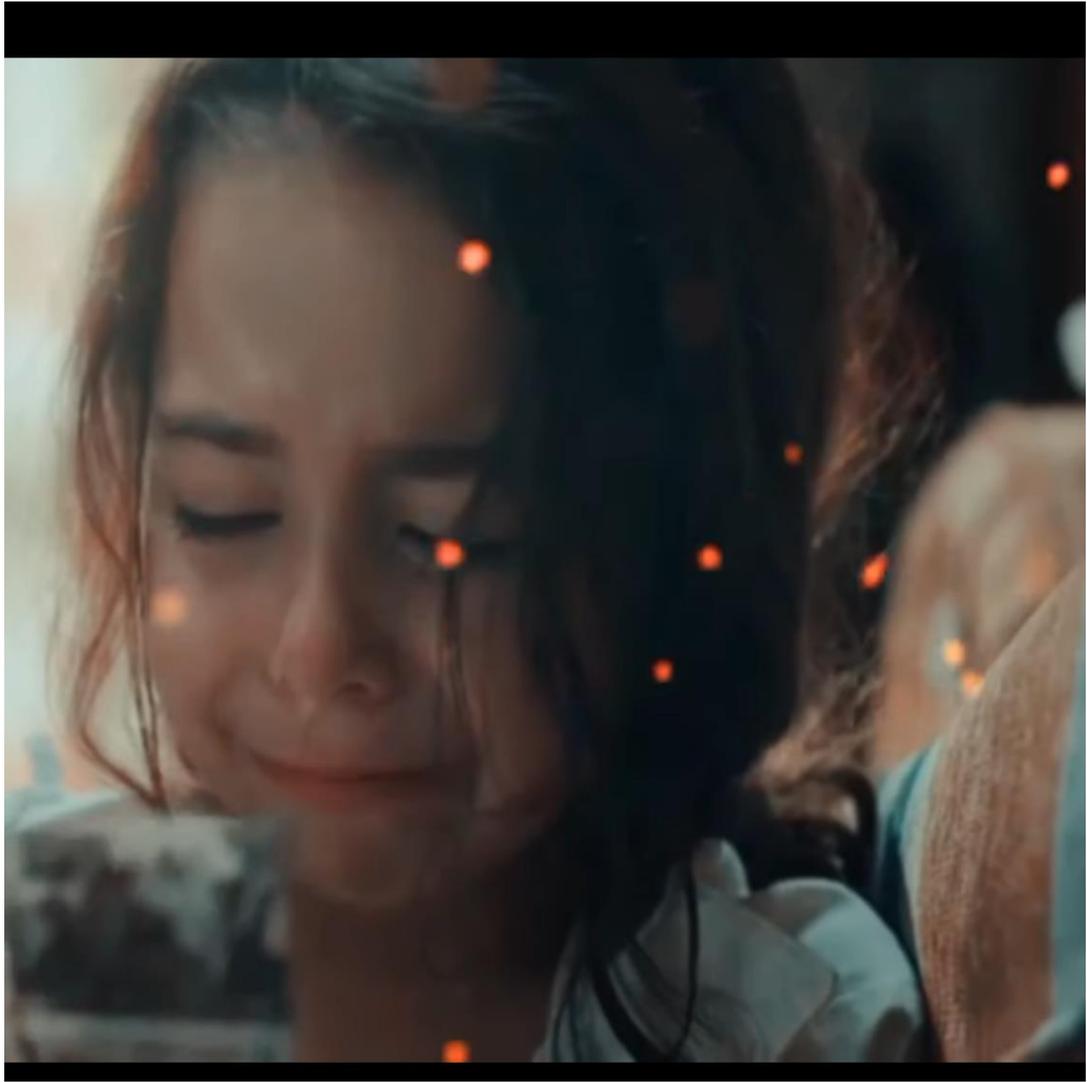
ولكنها لم تسمعني واختفت واختفى الأمان

بدأت أبكي مجددا كالأطفال

انظر من النافذة واقل لا تذهب انا احتاجك

شعرت بانني لم اعد أستطيع الوقوف

جلست على الأرض وبدأت ابكي واحدها في عقلي



عندما هدئت قليلاً استطعت ان اقف وصعدت
بسرعة لغرفتي وأغلقت الباب
احتضنت دميتي وبدأت ابكي أكثر
أردت ان اخرج كل الألم هذا
كانت روعي تخرج عندما غادرت
وهذا جعلني اتالم كثيراً
بقيت ابكي وأقول لا تتركيني يا أمي انا بحاجتك
طفلتك تحترق عودي لتطفئ هذا الحريق
عودي يا أمي
وبقيت أردد لا تتركيني وانا ابكي واتنهد والنشيج
في صوتي لا يتوقف الى أن نمت دون ان اشعر



عندما تحظى بنعمة خارجة عن الوصف سينتهي
كل هذا الحزن وستتغير بشكل غريب

ستتقلب كلياً

ستصبح سعيد دون ان تدرك كيف
ستتغير حالة الكتابة لحالة المرح والتفائل

انه الحب !

نعم انه الحب من يغيرنا هكذا
الحب يعالج ما يعجز عنه الطب
وانا وجدت هذا الحب بأمي

هي حبيبي

وقلبي

ونبضي

وعمري

وحياتي

ومأمني

أماني

وأؤمن ما املك

الى من اكتب لها رسائلي بشفافية لتتمكن من رؤية
قلبي من خلالها
ولكن مهلاً
انت تعلمين ان حبي لك لن تستطيعين ان تريه لانه
أكبر من أن يرى
كبير للحد الذي يجعله يجتاز السماء ووسع الأرض

الساعة 12:45

الاحد 2022-8-28

استيقظت من نومي
كنت احلم بأمي
رايت في حلمي انني
كنت أتذكر اخر مرة قابلتها بها وانا في منامي ثم
أصبحت أبكي
وكنت في مكان فارغ و مظلم وكبير جدا
امشي واناادي باسمها ولكن لا ارأى من شدة الظلام
حولي
تعثرت وسقطت ارضاً وبدأت أقول اين انت يا امي
انا أتألم كثيراً
واستيقظت من نومي بشكل غريب
شديدة التعرق
انفاسي تخرج بسرعة كبيرة

كنت مذعورة قليلا

شربت القليل من المياه و صليت و دعيت الله بان

يكون كل شيء على ما يرام

ولم استطيع النوم فبدأت أكتب لها

ولكن اردت ان اسالها ..

هل تشعرين بي عندما استيقظ من حلم كنت انت

فيه؟!!

هل تشعرين بدقات قلبي التي تناديك؟!!

هل تشعرين بجزء صغير من حبي لك؟!!

بعد ان اقترب يوم ميلاد السعادة لهذا العام
يوم ميلادك يا امي
كل الكلمات تعجز عن كل شيء
وددت لو أستطيع ان أقول لك كل ما في قلبي
بكلمة واحدة
ولكن الكلام كثير جدا
لذلك اخترت ان اكتب لك كتاب
ولكن

كل الكتب لا تكفيني للتعبير عما في قلبي
هل أقول كل عام وانت بألف خير...!!
أم أقول انت الخير لكل عام؟!!!
فكرت كثيرا ما هي الهدية المناسبة ولكن عجزت
لان كل الهدايا قليلة عليك
ولو كنت املك الدينا كلها لكنت هذه هديتي لك
بكل امتنان يا حبي
كل شيء قليل عليك
وكل الكلمات أيضا قليلة

حتى كتابي يعجز عن حمل كلمات توصف القليل
منك ومن فرحتي من اجلك

لو كنت استطيع ان اهديك قلبي لكي يخبرك بمدى

حبي وعشقي لك

لنزعته من صدري وأهديتك إياه

ولكن...!!

انا فقيرة الحب

لا أملك سوى حروفي التي ارتبها من اجلك

لتكون هدية لك في أسعد أيامك

ولكي تعبر عن مدى حبي وتقديري لك

أريد ان اخبرك أنى بهذا الوقت أفكر بك

وأشتاق لك كثيرا لن أنكر

والأهم من ذلك اريد ان اخبرك انني أحبك جدا

وسأظل أحبك

وستظل روحي تتلهف من اجل

رؤيتك

فأنا أموت كثيرا وانا بعيدة عن

عينيك

أفعل المستحيل لأراك

يا حبي

أريد ان ابدأ بالدعاء لك في يوم ميلادك يا حبي
اسأل الله ان يرزقك فوق عمرك عمرا يا أمي
وفوق صحتك عافية

ولا تحرمني من وجودها ورضاها يا الله
واجعل سعادتها كظلها ترافقها
عذرا لعيد ميلادك يا أمي...

فكل يوم تتنفسين فيه بالنسبه لي عيد
أنا اعتذر عن عجزني امام وصفك
ولكن

هل يستطيع الانسان ان يوصف قطعة من الجنة؟!
في عيد ميلاد أمي

تهرب الحروف والكلمات عن صياغة تهنئة مناسبة
لعيد ميلاد أمي الغالية

ف كم من لغة احتاج لي كي اصيغ كلمات مناسبة
تليق بعظمتك يا أمي

لا يوجد لغة في هذا العالم يمكن أن تعبر عن حبك
فأنتِ مثل النجوم التي تنير لي الطريق دوماً فأنتِ
قمرًا باهياً كل الأعمار
أنا دونك لا شيء

لعينيك أكتب يا صاحبة السعادة في العالم
كل عام وشهر سبتمبر بخير .. لقد تنفس بك"
لا اعلم من اين ابدأ وكيف اكتب وكيف اصف ما
بقلبي

انا حقا الان عاجزة امام وصف ما بداخلي
حروفي خجلة عاجزة يا حبي
كيف تكتب العاشقة كلماتها؟!
لا بل كيف تكتب حبها العميق في كلمات!!?
اليوم ليس كأى يوم..

بامكاني ان اقول.. ابتدأت السعادة في الكون في مثل
هذا اليوم

اهلا باليوم المنتظر فانا متعطشة للسعادة
اولا كل عام وانا بحبك اكثر واكثر
واسمك بقلبي وبين كل نبضة من نبضاتي
كل عام وانت معي
كل عام وانت اجمل الاعوام
كل عام وانا اكتب لك
كل عام وانت قصيدة الغزل
ومنتهى الامل واروع القبل
كل عام وانت في القلب تدورين عليه وكأنه زحل
كل عام وانت لي وطن.. وعيناك لي بيت وسكن..
هنيئا لي بحبك .. اعلنتها بالسر وبالعلن!

كل عام وانت ترجمة لكل ما هو جميل
كل عام وانت طربا عشقه مسامعي..
كل عام وانت لغة لا يفهمها سواي..
كل عام وانت سعادتي واصدق ضحكاتي..
كل عام وانت معنى وجودي بالحياة..
كل عام وانت معي وبجانبي ..
وسندي ولا تفارقيني..
كل عام وانت ضحكة تحلق بي الى ما لا يعلمون..
كل عام وانت شيئا اعجز عن وصفه
كل عام وانت قمري..
وانت اول افكاري..
وسعادتي..
واجمل اعيادي
كل عام وانت للدنيا مصدر نور
كل عام وانت لروحي مصدر فرح
كل عام وانت الضحكة من بعد الحزن

كل عام وانت الدواء لروحي

إلى المرأة الرائعة التي دائماً ما تساعدني
على تحقيق أحلامي

عيد سعيد

أمي يا قمراً باهراً أنار الدرب من عثراتي
كل عام وأنتِ نور حياتي
أنا فخورة جداً بأنكِ أمي وأتمنى بأن أصبح مثلك
في يوم من الأيام

أمي لو كان عمري بيدي لزدته لكِ
كل عام وأنتِ بخير يا من رقص قلبي في يومك
وركضت روحي لجنبك
وطار إحساسي بحبك
وكل حواسي تهنئك

كل عام وانتِ بألف خير يا أمي
أمي دنيتي معاكِ حلوة وفي شفاهي انتِ غنوة وفي
يومك يا أجمل وردة لو أقدر أهديك عمري فدوة
باقية ورد من حديقة قلبي أنثرها بين كفيك وأقول
لكِ

كل عام وأنتِ بألف خير

أمي أحبك مثل ما أنتِ في العطف واللين والقسوة
أنتِ البحر كله وأنا الموج وسطك مهما ارتفع
موجي اعود لك يا أمي

بعدد ما في السماء من
نجوم
وكواكب
وأقمار
وما تحتويه من عصافير
وحمائم
وطيور أحبّك
يا من جعلت حياتي مزدهرة بأجمل الأزهار
أمي
أنتِ نهر العطاء المتجدد الذي لا يجف
وستظلين لي رمز الطهارة والنقاء ومنازة الحب
والحنان
إلى أعلى وأعز الناس سنة مباركة يا تاج الرأس
أمّي يا بحر من الحب والعطاء
يا من سكنت في أعماق وجداني
في عيدك أهديك عمري وقلبي
أنا فخورة بأنك أمي
تساعديني على النجاح

أحبك كثيراً

أمي بيومك أتمنى أن أهديك عيوني

وقلبي لتعيشي فيه

أنا لي قلب لا يقسى

ولي عقل لا ينسى

ولي أم بدونها ما أسوى

الليل له آخر

والعمر له آخر

بس بصراحة حبك ما له آخر

أحبك يا أمي وكل عام وأنت بخير

لقد منحنا الله نعماً كثيرة في هذه الحياة

ولكن هناك شخص واحد فقط يجلب لنا الخير هو

أنت يا حبي

أحتفل بيومك كل سنة أجمل من سنة

أمي أنت البنك الذي أودع داخله مخاوفي وأحزاني

فأدامك الله لي

من غيرك أنا دائماً يا عمري حياتي

كئيبه

في هذا اليوم ولدت امرأة جميلة جداً ناعمة ورقيقة

فكل عام وأنت الأجل والأعلى
يا روعي وحياتي يا بهجة نفسي
كل عام وأنت بخير
يا بلسم طمس الألم من جميع اضطراباتي
يا أعلى ما في الكون يومك أحلى
وأجمل يوم

ورغم كل ما كتبتة الا انني مازلت أشعر انني
عجزت عن التعبير
وان الكلمات لن توفيك حقا
يا حلوة سبتمبر ابتسمي دائما لتتنفس سبتمبر بك

فِيكَ لَمْ يَمُوتِ مِنَ السَّمَاءِ .

ولدت لتكون مختلفة

مُلفتاً



يا حلوة

سنتخب
♥



منتظرة ميلادك كأنه عيد عمري..
وكان عمري في يوم ميلادك ابتدا
احتضنني بصوتك ما دام حضنك بعيد عني
دمت لي شيئاً جميلاً لا ينتهي



يا كل ما أملك
يا حياتي وروحي
وكل الحب

كل عام وانت بخير

love

أمي شادية

يا أجمل عباراتي
ويا كل كلماتي
أحبك جدا أمي



